

الفائق في غريب الحديث

أي التفؤوا عليه من أشب الشجر وهو التفافؤه . ومنه حديثه إن ابن أمّ مَكْتُوم قال له
إني رجلٌ ضَرِيرٌ وبينني وبينك أَشَبُّ فرخٍ صٌ لي في العِشَاء والفَجْر . قال هل تسمعُ
النداء ؟ قال نعم فلم يرخٌ ص له . أراد التفاف الذَّخْل . ابلسوا سكنوا ومنه الناقة
الْمَبِلَاس وهي التي لا تَرْغُو من شدة الضَّيْعَة وإنما قيل لليأس عن الشيء مَبِلَسٌ ;
لأنَّ نفسه لا تحدّثه بعقد الرجاء به . حكى عن الزجاج أوضح بمعنى وضح ويقال للمُقْبِل من
أين أوْضَحَتْ ؟ أي من أين طلعت ؟ . والمعنى ما طلّعوا بضاحكة ; وهي واحدة الضواحك من
الأسنان ; أي ما أطلعوا ضاحكة والضَّاحك أَشْدِيدٌ . كان إذا رأى من أصحابه بَعْضَ الأشاش
مما يعظهم .

أَشَشَ هَمْزٌ زَتْهُ مبدلة من هاء الهشاش ; كما قيل في ماهٍ ماء . وتلحقه التاء كما يقال
الهشاشة . ماٌ في مما يعظهم مصدرية وقبلها مضافٌ محذوف ; أي كان من أهل موعظتهم إذا
رآهم نشيطين لها ويجوز أن تكون موصولة مقام من إرادة لمعنى الوصفية . الأشاءَ تَيِّنٌ في
بر . مُؤَوِّشٌ بدي . وتَأَشَّيُوا في صو . الهمزة مع الصاد . النبي A قال له عمر يا رسول
الله ; أَخْبِرْنِي عن هذا السلطان الذي ذَلَّتْ له الرِّقَاب وخضعت له الأجساد ; ما هو ؟ .
أصر قال ظل الله في الأرض فإذا أَحْسَنَ فله الأجر وعليكم الشُّكْر وإذا أساء فعليه الإصر
وعليكم الصبر هو الثَّقل الذي يأمر حامله ; أي يحبسه في مكانه لفَرْط ثقله والمراد
الوزير العظيم . ومنه حديث ابن عمر من حلف على يمين فيها إِمْرٌ فلا كفَّارة لها . قيل هو
أن يحلف بطلاق أو عِتَاقٍ أو مَشْيٍ أو نَذْرٍ . وكلٌّ واحد من هذه فيه ثَقَلٌ فادح على
الحالف ; لأنه لا يتفصّل عنه بكفارة كما يتفصّل بها عن القسم بالله تعالى . وإنما قيل
للعهد إصر ; لأنه شيء أصر أي عقد